

صوت البحرين

صوت الحركة الإسلامية في البحرين

قمة مسقط: تمخض الجبل فولد فأراً

انتهت قمة ما يسمى «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» يوم الخميس الحادي والعشرين من الشهر الماضي (ديسمبر) من دون أن يتطرق المؤتمر لما يمكن أن يُسمّى انفتاحاً سياسياً يتناسب مع ما يحدث في العالم. فرغم أن المشايخ اعرّبوا بمناسبة أو بدون مناسبة عن أن التسهيلات مرحلة جديدة تنقسم بالتغيرات العالمية الكبيرة وخصوصاً في المعسكر الشرقي. فانهم اخفقوا في تقديم أي طرح سياسي يتناسب مع جوهر المتغيرات العالمية التي أشار إليها السلطان قابوس في الكلمة الافتتاحية للقمة العاشرة في مسقط، والتي أشار إليها بقية المشايخ لاحقاً. فحاولوا الإبقاء إلى أن مسؤولية حكم دول مجلس التعاون تقتصر على تحقيق «التكامل الاقتصادي» و «التعاون الأمني» وما شابه من دون التعرض لجوهر المشكلة العالمية التي تحركت شعوب دول أوروبا الشرقية على أسسها.

فالمعروف أن دول حلف وارسو الاشتراكية تعاني من أوضاع اقتصادية مضطربة، ولكن ما دفع شعوب بولندا وتشيكوسلوفاكي والمجر ورومانيا والاتحاد السوفياتي للثورة على واقع بلدانها إنما كان الواقع السياسي الذي تعشته تلك البلدان في ظل القمع والاستبداد الشيوعي والتفرد بالسلطة وعدم السماح بأية مشاركة شعبية في إدارة تلك البلدان. وعندما تحركت جماهير أوروبا الشرقية رفعت مطالبها أمام العالم، وكان في مقدمتها التغيير السياسي وتحقيق ديمقراطية يشارك من خلالها الآخرون في إدارة البلاد. وهذا ما تحقق حيث تنازلت الأحزاب الشيوعية، الواحد بعد الآخر، عن الأنفراد بالسلطة وسعت بمشاركة الأحزاب والاتجاهات الأخرى وانتهت عهد التسلط الشيوعي ووعدت بانتخابات حرة في أوقات لاحقة.

حكم دول مجلس التعاون الخليجي يدركون هذه الحقيقة جيداً، لكنهم يحاولون عبثاً توجيه الأمور باتجاه ما يمكن تحقيقه من غير تقديم أية تنازلات سياسية لشعوبهم، فكان الحديث المستمر من خلال الأحاديث والمقابلات والتصريحات قبل انعقاد القمة وخلالها وبعدها يدور عن «التنمية الاقتصادية» و «الاستقرار الأمني» وليس عن التغيير في هيكل القائم عن طريق السماح للمواطنين بالمشاركة السياسية عن طريق برلمانات منتخبة وأنشاء أنظمة منفتحة على الشعب تنطلق منه وتعمل من أجله. وهؤلاء الحكام يشعرون بالطبع أنهم محرجون أمام العالم، فلكل يطلب بالتغيير السياسي، والمخفقون الخليجيون يدركون أنهم يعدشون أوضاعاً أسوأ من أوضاع دول المعسكر الاشتراكي قبل التغييرات الأخيرة، لأنهم محكومون بأنظمة قبلية قمعية لا مثيل لها في عالم اليوم. فالديمقراطية كلمة لا وجود لها في قاموسهم، وإذا ما طرحت قال قائلهم إن لدول الخليج العربية مفهومها الخاص للديمقراطية هو الوحيد من نوعه ويتلخص في فتح الأمير مجلسه للمواطنين للتقدم بشكواهم، فالمسألة هنا هي مسألة مشاكل شخصية واستجداءات فردية وعطف أبوي من قبل الحاكم، وليست قضية شعبية يطلب بها الناس جميعاً وحقاً جماهيرياً تقتضيه المفطرة البشرية.

ان هؤلاء عندما يتحدثون عن ان المنطقة «أعرافاً وتقاليد خاصة» ترفض هذا النوع من التعامل فانهم يهينون الشعوب الخليجية ويكرسون مفاهيم الغرب الخاطئة عن العرب وعن الإسلام والمسلمين، فيظهروننا وكأننا رعاة جمال تعيش عصور الجاهلية قبل ان يعن الله علينا بالإسلام الذي أعطانا الكرامة والحرية وفتح لنا المجال للمشاركة في إدارة البلاد سياسياً واقتصادياً. فهل تقاليد دول الخليج تختلف كثيراً عن عادات وتقاليد الأردن أو الجزائر أو مصر؟ وهل ان التقاليد والعادات البدوية أكثر قداسة من عادات الإسلام وتقاليد ومفاهيمه وأحكامه أم أنها أكثر تقدماً وتطوراً من الأفكار البشرية التي دفعت الإنسان للمطالبة بحقه من المستعبد والظالم؟ الشيء الوحيد الذي تمتلكه هذه الدول هو أموال النفط، تلك النعمة التي من الله بها على هذه المنطقة فأصبحت أداة لقمع شعوبها. فأموال النفط أصبحت بأيدي أجعل الناس وأكثرهم تخلفاً وجبيلة [استمعتم قصة أختي أمير الكويت اللقيين اديني قبل بضعة أسابيع في محكمة بريطانية لضربها خادمة سريلانكية وتعذيبها وغرماً أكثر من ربيع مليون جنيه استرليني... نعمة النفط ليس كذلك]. وهذه الأموال تستعمل لفرضين: أسكت الناس بتوفير بعض الحاجات الحياتية، وشراء ضمائر الكتاب والصحافيين ومواقف السياسيين في العالم للسكوت على الوضع القمعي الخليجي. وليس لدى حكام دول مجلس التعاون أية قوة أخرى منطقية أو سياسية سوى المال النفطي الهائل.

وهكذا اجتمع حكام دول الخليج العربية أربعة أيام من ١٨ - ٢٢ ديسمبر الماضي في مسقط وبعد التصريحات التي نقلتها الصحف السعودية والخليجية الأخرى على الصفحات الأولى بان العالم دخل حقبة التسعينيات وأن هذا يتطلب وعياً جديداً، انفض المؤتمر ببیان ختامي كثر ما قيل من قبل حول التكامل الاقتصادي الذي لم يتحقق في أدنى صورته. فالشواهد الاقتصادية البقية على صفحة ٤

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGEKARTE NR.125106C. 5300 BONN 1, W.GERMANY

اغلاق مدرسة عالي الدينية

اقدمت حكومة آل خليفة الشهر الماضي على اغلاق مدرسة دينية أهلية هي مدرسة عالي التي تقوم بتدريس البنات الى جانب مدرسة توبلي (أو الكورة). وهذا الاجراء الاستفزازي جاء بعد يوم واحد من انتهاء عهد بن عبد العزيز زيارته للبحرين يوم الاحد ٢٤ ديسمبر. ويبدو ان السعودية تمارس ضغطاً كبيراً على حكومة آل خليفة لزيادة قمع المواطنين الشيعة لعلها بحاجة آل خليفة لدعم مالي لسد عجز الميزانية (انظر صفحة ٣). وهذه خطوة أخرى للرد على المطالبة بانفراج سياسي في البلاد، جاءت للتدليل على غطرسة السياسات الخليفة.

تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى

١ عقدت اللجنة التنفيذية لشركة طيران الخليج اجتماعاً شائكاً في الدوحة في ٢١/١١/١٩٨٩، حيث كانت قطر تطالب بنقل مقر الشركة من البحرين الى الدوحة. وبالرغم من اشارة البيان الختامي لموافقة الجميع على ابقاء البحرين مقراً للشركة، الا ان قطر غير راضية بذلك، وتهدد بانشاء شركة طيران خاصة به، كما فعلت دبي من قبل. وهكذا فان مجلس التعاون الخليجي يعجز عن تحقيق ابسط الامور.

محاكمات بالجملة

في نهاية شهر اكتوبر الماضي، اصدرت محكمة أمن الدولة احكاماً جائرة بالسجن سبع سنوات ضد كل من نبيل باقر واحمد عبد الخالق وخالد اميري. وكان الثلاثة قد اعتقلوا شهر ديسمبر ١٩٨٧ بتهمة تصوير القاعدة الامريكية، وقد تعرضوا خلال سنتين من التوقيف الى التعذيب الشديد لاجبارهم على التوقيع على اعترافات تدنيهم بمحاولة تجسير شركة النفط (بايكو). وكان الدليل الذي قدمه الادعاء هو تعليق نبيل باقر التوقيع السنوي الذي تصدره بايكو في غرفة النوم الخاصة، حيث ادعى المدعي العام بان المنشآت المسورة في التوقيع كانت الاهداف التي ترمع المجموعة تجسيرها. من جانب آخر قدمت مجموعة بني جمره التي يتصدرها الاستاذ عمران حسين عمران للمحاكمة بتاريخ ٢٢/١١/١٩٨٩ وتم تأجيل الجلسة الى ٢٨/١٢/١٩٨٩. وفي ٣٠/١١/١٩٨٩ قدمت مجموعة البلاد القديم الى المحاكمة أيضاً وتم تأجيل الجلسة حتى شهر يناير القادم. وكذلك مجموعة التسعة التي يتصدرها اقارب الشيخ الجمري قدمت للمحاكمة في ١٤/١٢/١٩٨٩ وتم تأجيل الجلسة حتى ٢٥/١/١٩٩٠م، بعد ان سقطت شهادات الشهود بوجود تنظيم سري لدى المجموعة.

اضراب السجناء عن الطعام

بدأ عدد من المساجين الحكوميين اضراباً متواصلاً عن الطعام يوم ٢٢ نوفمبر الماضي في كافة سجنين كبيرين هما سجن القلعة وسجن جو. وكانت مطالبهم كالتالي:

١- ارجاع المعاف: وهو ما يعادل العطل السنوية وهي تمتل ٢٦ يوماً في السنة وقد الغيت باثر رجعي.

٢- الكتب: ان يسمح بادخال الكتب الاسلامية المباعة في الاسواق بدون قيود اعطاء اوراق خالية واقلام للسجناء بصورة دائمة.

٤- ان تكون الزيارة التي يقوم بها الاهل لابنائهم المسجونين مرة كل شهر بدلا من مرة في الثلاثة اشهر.

٥- ان يُسمح في الزيارة لابناء الاخ والاخت حيث كانوا ممنوعين من الزيارة مت قبل.

المفاوضات جرت بين مسؤول السجن التقيب راشد عبد الرحمن وممثل المساجين. وقد اعطى مسؤول السجن المسجون المقاضو رسالة بتوقيع مستر بيل المدير العام للامن العام فيها موافقة على تقليل الفترة بين الزيارات من ٣ اشهر الى شهر واحد مع صحة الاطفال المنوعين والموافقة على تزويدهم (السجناء) بالاوراق والاقلام بصورة دائمة. وبما ان الوثيقة التي صورت من بيل لا تحتوي على المطلب الرئيسي وهو المعاف فقد رفض السجناء الوثيقة بصورة كاملة. وقد قام مسؤول السجن بمحاولات عديدة وتوسلات لم تحدث من قبل في مسعاه الى ثني السجناء عن مطلبهم الا انه لم يفلح. والمعروف ان هذا المسؤول استطاع من قبل (المسؤول هو التقيب راشد عبد الرحمن) ان ينهي بعض الاضرابات بممارسة الاكاذيب والحيل والوعود الكاذبة.

من ضمن السجناء المضربين والذين انتهت مدة سجنهم الاخ احمد ابراهيم يوسف من قرية دمستان الذي انتهت مدة سجنه بتاريخ ٢٧/١٢/٨٩م

اما في سجن الحد فقد اضرِب السجناء كذلك عن الطعام احتجاجاً على سوء معاملتهم وعلى استمرار منع وصول الكتب لهم. وهناك عدد من الاشخاص الذين نقلوا الى المستشفى العسكري لتدهور صحتهم بسبب سوء الأحوال الصحية في السجن. كما تاكد ان عدداً من السجناء مصاب بمرض الجرب بسبب تلك الاوضاع. وتؤكد الاخبار ان احد السجناء وهو نزار الفاري البالغ من العمر ٢٦ عاماً قد نقل الى المستشفى العسكري.

وعلى صعيد آخر قامت الحكومة باعتقال عشرات الشباب من كافة المناطق وخصوصاً من النمامة في الاسبوع الأخير من شهر ديسمبر بدون وجود أي سبب يذكر. وحتى كتابة هذه السطور لم تتوفر معلومات كاملة حول الحملة الأخيرة التي جاءت تنويجاً لزيارة الملك فهد بن عبد العزيز التي انتهت الاحد ٢٤/١٢.

قمة مسقط: قرارات لا تعترف بالواقع

الداخلي في دول المجلس. ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث واستمرت هذه الدول في تجاهل نداءات التغيير التي تتردد في الداخل والخارج. وهناك عامل آخر يتشبه به حكام الخليج لمنع المطالبة بالتمثيل والمشاركة السياسية. فكل الأحاديث والتصريحات الرسمية تدور حول التنمية والسعي لاحداث انتعاش اقتصادي، واعتبار ذلك ضماناً لمنع النقمة الشعبية. ولكن ما يحدث في الشرق لم ينطلق بدوافع اقتصادية بحتة، بل انه ثورة على الاستبداد السياسي للحزب الشيوعي، وهو ما تعاني منه دول الخليج العربية. فالقبيلة الحاكمة تتصرف ضمن سياسات لا تقل قمعاً واستبداداً عما تمارسه الاحزاب الشيوعية. والديمقراطية التي كانت غائبة عن المجتمعات الاشتراكية ممنوعة كذلك في دول الخليج العربية، ولا يتوقع ان تتخطى القبائل الحاكمة عن تلك السياسات رغم ما يحدث في العالم من تغيرات جذرية. ولكن شعب الخليج الذي بدأ يعبر عن نفسه في الكويت سوف ينطلق للمطالبة بحقوقه في دول الخليج الاخرى. وهكذا فقد اسقط في ايدي القوم هذه المرة ولم ينجحوا في تجاوز المطالب الشعبية الا على حساب مصداقيتهم ووحدة موقفهم.

اتفاقية عدم الاعتداء بين العراق والبحرين

كان لخبر توقيع اتفاقية عدم الاعتداء بين حكومتي البحرين والعراق الشهر الماضي وقع متفاوت في المنطقة ولكنه اثار استغراب بشكل عام لانه اتفاق بين طرفين غير متكافئين عسكرياً ولا تربطهما حدود مشتركة، ويعتقد انه كان بدفع سعودي على اثر الاتفاق الموقع بين فهد وصادق قبل بضعة اشهر. ويجدر بنا هنا الاشارة الى بعض الامور المتعلقة بالعلاقات بين البحرين والعراق. فالعراق يحصل على دعم اعلامي كامل في الصحافة البحرانية، حتى عندما يكون الخبر سلبياً للبلاد مثل: وزير البترول العراقي شلبي قال بان العراق سوف يواصل ضحك ما يستطيع من النفط. هذا والخبر على الصفحة الاولى على الرغم من انه يعتبر شيئاً من الناحية الاقتصادية للبلاد. والاهم من هذا ان الاسعار سوف تنزل بصورة نسبية وان البحرين سوف تضرر بعض عائداتها. فالبئوك ترى في هذا الخبر مضرة للبلاد لكن الصحافة تعمل على دعم العراق. احد الاشخاص قال ذات مرة ان الدعم الاعلامي للعراق هو للخط الجديد الذي يتبناه العراق منذ فترة طويلة وانه لو عاد العراق الى خط ما قبل الحرب فان القصة سوف تختلف. وقد تكون هذه النظرة صائبة. حيث ان الصحافة في الفترة الاخيرة اخذت تكتب عن اوضاع المصريين في العراق على عكس العادة. الرسالة هي ان العثمانيين في البحرين غير راضين عن تصرف الحكومة العراقية.

وعلى مدى ثلاثة اسابيع تقريبا يقوم مسؤول عراقي بزيارة الى البحرين الهدف منها هو ان العراق يعمل على تعزيز علاقاته والحفاظ على استمرارها في كافة المجالات. في الغالب يتم عمل غداء او عشاء رسمي للمسؤول العراقي ويتم دعوة الكثيرين. ميزانية الدولة في خطر شديد واحد الاسباب هو هذا الترف الزائد. يوماً هناك اخبار عن العراق في الصحافة وفي الراديو والتلفزيون، اي خير وخصوصاً صورة عن الرئيس صدام في لقاءاته مع مسؤولين دوليين. الاعلام يحاول ان يظهر للعامة بان العراق يتمتع بعلاقات دولية كثيرة وهي على الرغم من صحتها الا ان الغرض امر آخر. في زيارة خليفة الاخيرة للعراق ضمن احتفالات الفار ذكر الاعلام بانه توجد في بغداد لمدة ٢٧ ساعة، كرس ٩١ ساعة منها في اجتماعات مع المسؤولين العراقيين هذا على الرغم من سوء صحته. المعروف عن خليفة انه لا يشارك في الاحتفالات الرسمية والشعبية بصورة مكثفة لاسباب مختلفة منها: ١. انه لا يستطيع مصافحة عدد كبير من الناس لان جلده لا يتحمل ذلك. ٢. لانه مدمن على المخدرات وبالتالي فهو لا يقوى على الوقوف طويلاً. ٣. لا يستطيع الوقوف في الشمس بسبب صحته والمخدرات التي يتناولها.

اما المسألة الثالثة، وهي ما يجب ان تقوم به دول المجلس استجابة للتغيرات السياسية الدولية وخصوصاً ما يحدث في أوروبا الشرقية، فقد كانت هي الاخرى مجالاً للجدل بين مختلف الاطراف. فالسعودية تلتزم سياسة القمع ولا تسمح بالحديث عن شيء اسمه «انتخابات» او «برلمان» او «مجلس امة». فهذه من المصطلحات الممنوعة في القاموس السعودي. ومن جهة اخرى فهناك الكويت التي اصبحت حكومتها تحت ضغط كبير من طبقات اجتماعية عديدة خلال الاسابيع الاخيرة لاعادة الممارسة الديمقراطية واجراء انتخابات لفتح مجلس الامة الذي بقي معلقاً منذ صيف عام ١٩٨٦م. اما حكومة البحرين فهي الاخرى واقعة تحت ضغط كبير بسبب غياب الممارسة الانتخابية فيها منذ ان حل اميرها البرهان اليتيم عام ١٩٧٥م. ولدى كل من قطر وعمان مجلس للشورى يعين الحاكم اعضاءه بدون انتخاب. المهم ان طبيعة الحكم القبلي في الخليج اصبح يتعرض لانتقادات واسعة حتى من داخله ومن اصدقاء الحكام انفسهم. ومع استمرار التغيرات في العالم، وكذلك مع دخول عقد جديد، تكثفت المطالبة بتغييرات جذرية في نمط الادارة السياسية للبلاد مجلس التعاون. وهنا تقف السعودية عقبة كبيرة امام من يطالب باجراء اي تغيير في هذا النظام القائم على اساس العادات والتقاليد الخليجية. وهذه الحجة لا اساس منطقي لها في القرن العشرين وهي تتناقض مع اسط مبادئ حقوق الانسان التي تقتضي احترام رايه واعطائه حقه في الممارسة السياسية. وكان من لا يعرف عقلية حكام مجلس التعاون يتوقع ان القمة العاشرة سوف تكون قمة الانفتاح، الا ان البيان الختامي خلى من اية اشارة لاي تغيير على صعيد السياسات الداخلية. وكل ما حدث هو ان القمة شكلت لجنة مكونة من وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ووزير الاعلام العماني ووزير المال والاقتصاد الكويتي للنظر في تأثير التغيرات الدولية على الوضع الخليجي. اعلن عن ذلك وزير الاعلام العماني ولم يتطرق البيان الختامي الى تلك المسألة، لكي لا يبدو المجلس ملزماً بما تتوصل اليه هذه اللجنة.

وهكذا صدر البيان الختامي ليعبر عن واقع غير متجانس لدول المجلس وتجمع غير قادر على الصمود امام التحديات المحلية والاقليمية والدولية التي اصبحت تقلق اصحاب القرار في الخليج. فبالاضافة للتحديات الداخلية التي يعبر عنها التمثل المستمر في صفوف المثقفين لغياب اي نوع من المشاركة السياسية، هناك الاوضاع الاقليمية التي لا تحمل ابناءً سارة لدول المجلس. فمجلس التعاون العربي يضم كلا من مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي يعتبر تحدياً للدور السعودي في العالم العربي. واحتمال نجاح مساعي توحيد شطري اليمن هو الآخر عامل مقلق للسعوديين الذين عملوا خلال العقود الماضية على منع هذه الوحدة لانها تشكل تحدياً استراتيجياً للنفوذ السعودي، خصوصاً بعد اكتشاف النفط في اليمن واستثناء البلدين عن المعونات السعودية. كما ان توقف الحرب العراقية - الايرانية دفع الكثيرين للاعتقاد بحتمية حدوث تغييرات سياسية في المنطقة لازالة اسباب التوتر

المدمرة «نيوجرسي» في البحرين

نيوجرسي، التي قصفت المناطق اللبنانية عام ١٩٨٢ وقلقت الابرياء، تدخل المياه الاقليمية البحرانية بتاريخ ١١/١٧/٨٩ لعرض عضلاتها في الوقت الذي كانت تقوم فيه القوات البحرية التابعة لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية وحرس الثورة الاسلامية في المياه الايرانية باكبر مناورات بحرية منذ قيام النظام الاسلامي. ان شعب البحرين يرفض الوجود العسكري الاجنبي على ارضه كما يرفض استخدام امريكا لارض البحرين كمحطة انطلاق لعملياتها العسكرية، كما عبر بذلك عبر نداءات المتكررة في الاحتفالات الجماهيرية.

قبل اختتام القمة العاشرة لدول ما يسمى «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» غادر عدد كبير من الصحافيين الاجانب العاصمة العمانية، مسقط، عائدين الى بلدانهم. السبب ان هؤلاء قد سموا البقاء في فندق الانتركونتيننتال اربعة ايام متواصلة من غير ان يكون هناك ما يستوجب البقاء. فليس هناك انباء عن القمة، والمشايع يجتمعون ويتفحص اجتماعاتهم في فندق آخر بدون ان يتكلموا عما كان يدور بينهم. وحتى الصحافة السعودية لم تكن مرتاحة لطريقة معاملة الصحافيين. فمراسل جريدة «الشرق الاوسط» السعودية للقمة، سمير عطا الله، عبر عن هذه الحالة بوضوح وكتب في الجريدة التي يعمل لها يوم الخميس ٢١ ديسمبر عن معاناة الصحافيين في ذلك الفندق، وكيف ان الزعماء الخليجيين اعتادوا الدبلوماسية وافرطوا فيها حتى فضلوا السكوت المطلق على الكلام. والواضح ان الزعماء الخليجيين لم يكن لديهم ما يفتخرون بقوله. وقبل مغادرتهم مسقط، كان الصحافيون يقضون اوقاتهم في مقابلة بعضهم البعض والتجول في الاسواق لشراء الهدايا والتذكارات. وحاول وزير الاعلام العماني ارضاءهم بتقديم هدية جميلة لكل صحافي تحتوي على حافظه اوراق جلدية وقلم غني الثمن!

المهم في الامر ان القمة الخليجية لم تستطع التوصل الى قرارات تنسجم مع الوضع الدولي الجديد. فخرج البيان الختامي ضعيفاً للغاية وليس فيه ما يشير الى ان الزعماء الخليجيين قد اصبحوا اكثر وعياً لما يجري حولهم من تغييرات سياسية وايدولوجية. واقترضوا ان الشعب الخليجي ما يزال في سباته وانه ليس على اطلاع مستمر بما يجري في أوروبا الشرقية. وتقول المعلومات التي رشحت عن القمة ان الخلافات الداخلية كادت تعصف بالقمة. وتركزت الخلافات على ثلاث قضايا: طريقة الاستجابة للتغيرات السياسية في الشرق، والملف اليمني، والقضايا الحدودية المتفرقة. ولنبداً بالمسألة الاخيرة. فالخلافات بين دول مجلس التعاون حول الحدود في ما بينها قائمة ومستمرة. وخلال الشهر الاخيرة طفت هذه الخلافات الى السطح في عدد من المناطق. ويبدو ان السعودية هي محور هذه الخلافات لانها تشترك مع الدول ضمن الاخرى في الحدود. وقد انفجرت خلافاتها مع عمان الشهر الماضي حول منطقة واحة البريمي التي كانت اساس الخلاف الحدودي منذ قيام الدولة السعودية قبل ستين عاماً، ولكن هذا الخلاف الاخير تم التعميم عليه ولم تكتب عنه الصحافة شيئاً. كما انفجر الخلاف السعودي مع الكويت قبل بضعة اسابيع. فالكويت كانت قد اتفقت مع السعودية على دفع مئات الملايين من الدولارات للرياض في مقابل تنازل الاخيرة عن حقه في منطقة حدودية صغيرة تقدر مساحتها ببضع عشرات من الكيلومترات المربعة. ولكن السعودية عادت مؤخرًا لتطالب بها بعد ان اكتشف فيها النفط. الى جانب ذلك، فهناك الخلاف بين حكومتي البحرين وقطر حول منطقة فشت الديبل وجزر حوار التي تنازعت عليهما منذ زمن طويل ولكن كان النزاع عليهما يتحول الى مواجهة مسلحة في ربيع عام ١٩٨٦م. هذه الخلافات الحدودية لم يتم التغلب عليها خلال القمة وبقيت عثرة يوجه اي تقدم آخر.

اما الملف اليمني فقد استمرت الخلافات حول صيغة الاتفاق حوله، وان كان هناك اتفاق شرف معمول به على الاقل بين معظم الدول الخليجية ان لم يكن كلها، وذلك بان يتم تسليم المعارضين السياسيين ويتم تبادل المعلومات وتنسيق المواقف تجاه محاولات التغيير في هذه البلدان. ومع ذلك صدر البيان الختامي وهو يحتوي على بند رئيسي تحت عنوان: «التعاون اليمني» جاء فيه: «ايامنا من المجلس باهمية التعاون العسكري الامني بين الدول الاعضاء من اجل الحفاظ على امنها واستقرارها وريغبة في تحقيق المزيد من خطوات التنسيق والتكامل في هذا المجال فقد اقر المجلس توصيات وزراء الدفاع في بناء القوة الذاتية وفق التصور المشترك على اساس وثيقة السياسة الدفاعية». ويعتقد ان هناك اتصالات سرية في هذا الشأن لم يتعرض لها البيان الختامي نظراً لحساسية الموضوع. ويعتبر السعودية اشد المحتمسين للاتفاقية الامنية التي كانت قد طرحت قبل خمسة اعوام ولم يوافق مجلس الامة الكويتي ائذاً على اقرارها. وقد ساهمت جريمة اعدام الحجاج الكويتيين الستة عشر في خلق جو من التشاؤم في المجلس بسبب تفرق السعودية باتخاذ القرار باعدامهم رغم وساطة قامت بها عمان لدى السعودية.

مقابلة رئيس الوزراء: محاولة لوقف عجلة التاريخ



امريكا واوروبا الغربية. وسوف يتم التعامل مع التغييرات في الخارطة الجغرافية - السياسية بناء على متطلبات الراي العام المحلي أكثر من مراعاة الخطر السوفياتي.

الى ذلك اشار رئيس الوزراء في مقابلته المذكورة الى انه يجب ان يسود الشعور لدى كل طرف دولي او خارجي انه عندما يطرق باب المنطقة فان عليه ان يسمع منها جوابا واحدا ويرى فيها كتلة واحدة في التفكير. ولا يخفى عدم الاطمئنان الخليفي في هذه العبارة.

٣. ولعل اهم الاهداف هو منع اي انفتاح سياسي في اية دولة خليجية في هذه الظروف المرعبة التي تضغط على المؤسسات العنصرية الحاكمة. والمنع لا بد ان ينسحب ليس على البحرين والسعودية او اية دولة اخرى على حدة، بل يجب ان ينسحب على كل دول الخليج لان نفاذ رياح التغيير الى الستار الحديدي في اية امارة سوف يؤدي لاكتشاف المسرح ويعزى القيدات في الامارات الخمس الاخرى. ولتبع ذلك، يصر خليفة بن سلمان على تنسيق المواقف الخليجية اكثر وتوحيد السياسة للعوامل الست في ما يخص نمط تعاملها مع شعوبها في هذه المرحلة التي تتغير فيها الموازين الدولية وترتفع فيها الجماهير الغاضبة لاستلام مقاليد الحكم وتحطيم مؤسسات الاستبداد. لذا نراه يؤكد على ذلك مطالباً بالحد من اي شعور اي طرف ان بمقدوره النفاذ لهذا المجلس من خلال تعدد الآراء والمواقف وان يصطدم (دعاة التغيير) برأي جماعي وتنسيق موحد.

لكن كيف سيستطيع خليفة وامثاله من والحرس القديم ان يمنعا اهتزاز عروشهم. فهذا اجتماع مجلس التعاون الاخير في مسقط خير شاهد على مدى الزعزعة وعدم الوضوح التي تعاني منها النظرة الرسمية الخليجية في ما يخص طبيعة التكيف مع متغيرات الاوضاع الدولية، لا سيما وان قوى المعارضة الخليجية تحضن الفرصة المناسبة عندما يأتي دور المنطقة. وما تشكل اللجنة المنبثقة عن المجلس لمراقبة التطورات العالمية وخطو البيان الختامي من اي اشارة الى الاوضاع الداخلية والتصريحات التي سبقت المؤتمر وخلالها سواء من قابوس او غيره الا دليل على ان عقد التسعينات سوف يشهد انحساراً ولو تدريجياً للاستبداد العائلي الاستبدادي الذي لا يقل ديكتاتورية عن الاحزاب الشيوعية في اوربا الشرقية والتي حزمت امنتها وغادرت امام هجوم الجماهير الغاضبة على مؤسسات المخابرات والارهاب الحكومي، بينما تتعرض رموز الانظمة الى احتمال المحاكمة وربما الاعتقال بسبب ممارساتها السابقة، ولحكام الخليج في هذا عبرة.

من اسباب عجز الميزانية

كما ذكرنا في العدد الماضي فان عجز الميزانية ارتفع من ١٧ مليون دينار في سنة ١٩٨٧ الى ١٠٠ مليون دينار سنة ١٩٨٨. على الرغم من تحسن اسعار الاننيوم... ثاني اهم الدخول.

سوف الحكومة كثير... خصوصاً زيارات العائلة الحاكمة للخارج ايضاً المصاريف الرسمية على الحفلات والمؤتمرات التي ليس لها ضرورة لا من قريب ولا من بعيد. في الفترة الاخيرة اى خلال الشهور الثلاثة الاخيرة ازادت زيارات مسؤولين اجانب وشخصيات للبلاد من النوع الذي يُعطى هدايا غالية مثل الملكة اليزابيث والامير تشارلز وغيرهما. يبدو ان النظام غير مستعد لتقليص المصاريف لان البحرين لا تزال تعتمد كاتقصاد على مركز الحكومة. عندما قلصت الحكومة من استثماراتها ومصروفاتها في سنة ١٩٨٦ بسبب الانخفاض الكبير في اسعار البترول، هبط معدل النشاط الاقتصادي بشكل خطير وعانت البلاد من ركود لا زال تأثيره باقياً. لذا لا بد من الاستثمار. معظم الشركات الكبيرة من امثال كاثو وجلال والعالي تعتمد على صرف الحكومة في المشاريع مثل المطار والبناء والاسكان. الغريب ان يتم توزيع حصص الشركات من مشاريع الحكومة قبل الاعلان عن الميزانية. هذا بشهادة بعض العارفين بغايبا الامور.

كذلك فان ميزانية وزارتي الداخلية والدفاع اخذت في الارتفاع رغم العجز. لكن تمويل العجز يعني مناقسة القطاع الخاص في الحصول على القروض.

في حديث اجراه احمد الجار الله، رئيس تحرير جريدة «السياسة» الكويتية ونقلته صحيفة «الايام» البحرانية الشهر الماضي كان رئيس الوزراء صريحاً في معارضته لاي تغيير في شكل وطبيعة الانظمة الديكتاتورية التي تتحكم في دول مجلس التعاون الخليجي.

ومع اعترافه بضرورة «اعادة النظر في حساباتنا السابقة، الا ان خليفة بن سلمان ركز خلال المقابلة على مفهوم توحيد المواقف الخليجية وضرورة ابراز العلاقة بين العوامل الحاكمة على انها تمثل سياسة واحدة في وجه التغييرات التي تصعب بالعلم.

ويظهر من المقابلة نسق مقصود في اتجاه منع اي انفراج سياسي في اية بقعة من منطقة الخليج، وبرزت من ثنايا المقابلة ثلاثة اهداف رئيسية وراء ذلك:

١. حث الدول الخليجية الاخرى التي لا زالت خزيتها المالية قوية نسبياً كالكويت والسعودية على دعم اقتصاد البحرين الذي اساء ادارته ال خليفة. القصد هنا انه كلما أصبحت المسائل السياسية للعوامل الخليجية مرتبطة ومتداخلة اكثر فان اية هزة سياسية تصيب احد عناصرها تؤثر على العناصر الاخرى، كلما تمكن امثال خليفة بن سلمان من ابتزاز العوامل الحاكمة الاخرى للمجيء لنجدته اقتصادياً لتحاكي ازمة سياسية في البحرين والا انعكست بالضرر على الدول الاخرى.

٢. الهدف الثاني هو ان توحيد السياسات والعلاقات الخليجية كره على المتغيرات الدولية في مجال السياسة الخارجية وتعامل دول مجلس التعاون الخليجي مع القوى الاقليمية مثل ايران والعراق والقوى العالمية الاخرى من خارج المنطقة سوف يكون لصالح كل دولة

عشرة أعوام من العطاء الشعبي المستمر

عقد كامل من الزمن مر على شباب البحرين منذ ان بدأ المخطط الارهابي ينفذ بحذافه وإصرار، تموله اموال النفط السعودي وتنفذه ايد اجنبية وضحاياه من خيرة ابناء الامة. نتحدث والام يعتمر قلوبنا وان كنا نشعر بحتمية استمرار الصراع وضراوة المعركة، فليس امامنا والحل هذه الا الدفاع عن النفس والاستمرار في المطالبة بالحقوق المهضومة لشعب البحرين المرثون. فرغم ما يتفوه به المسؤولون الخليفيون، من امير ورئيس وزراء ووزير داخلية، وما يسعون لتأكيد من ادعاءات حول الوضع القائم فان هناك قناعة كاملة لدى الشعب بكافة طبقاته وفصلته بان الاستبداد الخليفي هو سبب المشكلة في البلاد، وما لم يستمع الخليفيون لمنطق الحق والعدل فلن يصيرهم ان يختلف كثيراً عن مصائر الانظمة القمعية في اوربا الشرقية.

نقول ذلك ونحن نستقبل عهداً جديداً ونعلم ان الحكامين ما يزالون متشبثين بالاعتكاف القديمة والافراضات البالية ويعتقدون ان الهدف يحل كل المشاكل وان اعتقال الشيف وفرض الحكم الطواريء وامتهان التعذيب ضد الاحرار، كل ذلك يؤدي الى تقوية حكمهم. هؤلاء لهم منطق خاص هو المنطق الفرعوني الذي يسقط دائماً في المواجهة مع دعاة الحق والتحرر وطلاب الحرية. ولقد قدمنا كضعب ضحايا كثيرة ولكنها اعطت من الضلما ما جعل ال خليفة ضلماً من زوايه ضيقة لا يملكون الا لغة الارهاب ولا يعتقدون في بقائهم الا على ما توفره الخيرات البريطانية في مجال التعذيب والقمع واضطهاد الحريات من اساليب تهنية مؤلفة يضاهي الجرح والامه واثره.

رغم كل ذلك فنحن شعب نفتخر بشهادته وسجنته ومهلجيه ويصر بالاعتزاز لانتمائه لدينه وعقيدته وهو مستعد لتقديم الغالي والرخيص لضمان حريته وكرامته ولا يقبل بالاستبداد بديلاً عن المشاركة والقمع بديلاً عن الحرية. لقد اثبت عقد الضمانات ان الشعب البحراني كان معطاء منذ اليوم الأول من عام ١٩٨٠ حتى آخر يوم فيه، وما المحاكمات الحارية والاعتقالات وتصاعد عند المسجونين الا دليل على ذلك. وتقولها هنا بصراحة ان الشعب ان يستع عن المطالبة بحقونه مهما كانت التضحيات والالام.

يا لبناء الوطن، يا اخوة الجهاد، يا رفاق الدرب، يا سجناء الشعب، يا ضحايا الارهاب الخليفي القاتم... ها نحن نستقبل عهداً جديداً من الزمن ونودع عهداً منصرماً، نستقبل عهداً ينطوي على ما لا نعلم من احداث ونفارق عهداً عشناه بخيره وشره، بسعدته وثقلته، بايامه الحلوة وثوقته التي لا تطلق... عشرة أعوام من عبرتنا جميعاً وقلوبنا واحدة، واهدافنا واحدة، وقرينا واحد، وان كان كل منا نال ما نال من عناء وشقاء على ايدي الظلمين ممن حكموا، وما يزالون، وطننا بالحديد والنار. عشرة أعوام كانت اهم في تاريخ البحرين منذ مطلع هذا القرن، فقد شهدت تفاعلاً للصراع بين الشعب والقبيلة الحاكمة، ولم تنحسر حتى استطاع المخلصون من ابناء الوطن تحقيق موقع شعبي متميز جعلهم قادرين على تحمل اسماء المسؤولين التي يعتقدون انفسهم مسؤولين عنها، فالاسلاميون اليوم هم رمز النضال ضد الاستبداد الخليفي في البحرين، ورواد المساجد ليسوا سوى فيرقة في عيون الاعداء وحجاب الفتيات ينظر بشر الحقد والغضب في نفوسهم. اما المسجونون فهم التعبير الابلغ عن انتصار الشعب في نضاله ضد الظلمين، وما الغرياء عن الاوطان سوى سفراء هذا الشعب لدى العالم الخارجي. يحملون معه الى العالم ويوفرون له رئة واسعة يتنفس الحياة من خلالها.

عشرة أعوام انقضت كطرفة العين لم تفضض للنفس فيها عين ولم يهدأ لهم مال، فكل يوم يأتي بجديد، وكل من يطرق الباب فهو عميل للظلمة جاء ليمسح الاضرار من التناس، ومن يتأخر عن الرجوع الى بيته فهو رهينة لدى الخلد البريطاني الذي نصب نفسه حاكماً فعلياً على البلاد خلفاً للمستشار الذي طرده الشعب قبل ثلاثة وثلاثين عاماً. فلماذا نقول عن الثمانينات من القرن العشرين، وقد نصحت السجون بانتفاضة الاخوت، والتي حدد من سبلنا رئة بلقطنت الوحشي الذي مؤسسه جلدوا ال خليفة ضد احرار الامة، ماذا نقول والحرب متشعبة ضد المؤرخين من هذا الشعب، بل ضد الشعب كله، واي لسان يستطيع التلطف وقد أصبح الكلام ممنوعاً ويفكر تهديداً للنظام وتعبيراً عن التخطيط لقلب نظام الحكم، ماذا نقول وقد غلت ايدي وكتمت الافواه واشترت الضمائر والاقلام؟

خاطرة: المؤيد غير اقتصادي

«ونحن مع الاسف في العالم العربي، نركز على الأخبار السياسية، ليست عندنا أخبار سياسية، هذه عبارة تمثل المنز اليسير من الصحافة البحرينية طارق المؤيد. ففي مقابلة له مع صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية في ١٩/١١/١٩٨٩ استطاع المؤيد ان يلقي كلمة سياسية من قاموس وعمل الصحافة. وطلب الصحافيين بالكف عن الحديث عنها والسؤال حولها والاكتفاء بالتقدم الاقتصادي والتقدم في مجال الخدمات المصرفية والتأمين.

فمن وجهة نظر هذا الوزير الكويتي ان صحف العالم يجب ان تظهر عناوينها كما يلي: «جماهير برلين الشرقية تطلب بزيادة الصادرات، وتفتح شركات تأمين على النمط الديموقراطي، عفواً، النمط الاقتصادي»، او ان يكون البنوك في الجناح اليساري من بنك السلفادور الوطني يفتخون الحبر من غزوات اقلامهم على مدار الجناح اليميني في البنك المذكور، بينما يفرس مدير البنك قلم الرصاص في دفاتر ارضدة الموظفين دون رحمة».

على هذا النوال، يجب ان توجه الاستلة حول الانتفاضة الفلسطينية على النحو التالي: كم عدد شهادات التأمين التي تم الغاؤها في الضفة الغربية؟ وما هو معدل الهبوط في بورصة بنك الدم في قطاع غزة يوم أمس؟ او كم من الحجارة يجب رميها لهدم قصر آل خليفة في الرفاع؟

وقس على ذلك احداث لبنان «مدير البنك البعثي الشرقي المحدود ميشال عون يخسر آخر الصفقات»، او «وفاء مدير البنك العربي الغربي معوض نتيجة صرخة قلبية والاستعاضة عنه بالهرابي».

مهزلة وزير اعلام آل خليفة ربما تكون الوحيدة التي لا يتضرر منها الحكم فقط بل حتى ابناء الشعب الذين يجترمون انفسهم، فقد اصيب هؤلاء بالحجل عندما قرأوا مقابلة المؤيد، التي من المتوقع ان تصدر اعداد الشرق الأوسط في البحرين تمت بسبب نشرها (لأول مرة) لمنع تداول مقابلة طارق، ان

قمة مسقط: تمخض الجبل فولد فاراً - البقية -

المختشبة تنكر في كل بلد بدون وجود ادي صورة للتنسيق. والى هذا اشار رئيس وزراء البحرين، خليفة بن سلمان في مقابلة نشرتها صحيفتنا «الايام» البحرانية و «السياسة» الكويتية في ٢٠ نوفمبر الماضي بقوله عن الوضع الاقتصادي الخليجي: «الاداء الاقتصادي يتحسن، ويزداد تحسناً، ولا ينقصه الا التنسيق المحكم، بحيث يتحول الى كتلة واحدة مفتوحة لكل شعوب المنطقة». هل هذه زلة لسان على لسان مسؤول خليجي كبير؟ ام انها الحقيقة المرة بعد حوالي عشرة اعوام على انشاء المجلس؟

الهاجس الثاني الذي كان يدور باذهان المجتمعين في مسقط كان مسألة الامن. وهذه المسألة ليس لها وجود الا في اذهان الحكام الذين يشعرون بذنبهم المستمر ولا يستطيعون الهدوء او الاستقرار لانهم يعتقدون ان الشعوب ستطلب بحقها باستمرار. وسبب هذا القلق غياب العدل الذي اعتبره الاعرابي الذي مر على الخليفة عمر بن الخطاب فوجدته نائماً تحت ظل الشجرة سبياً للامن: «عدلت فامتت فتمت، وحين يغيب العدل يبقى الظالم ظالماً مضطرباً يخاف من كل من حوله ويعتبر الناس اعداء» متريصين له. فالشعب الخليجي هو مصدر خوف الحكام الذين يشعرون بظلمهم للناس ويتحسسون وجود النظم في الاوساط. وهنا يتحدثون عن الوضع الامني في المنطقة. فتارة يقولون ان المنطقة امنة مزدهرة، واخرى يتذرعون بخيال الامن كسبب لعدم وجود حياة سياسية مفتوحة او حريات شعبية واسعة او منظمات نقابية مستقلة او احزاب سياسية معارضة.

رئيس الوزراء البحراني في مقابله المذكورة كان متقلباً في كلامه فتارة يتحدث عن ضرورة ترسيخ الامن والاستقرار في المنطقة كوسيلة لتحقيق الرخاء الاقتصادي وتارة يتحدث عن استقرار الامن والاستقرار وزوال اسباب التوتر الامني بانتهاء الحرب العراقية - الايرانية، فهو يقول «حالة التوتر انتهت، ربما ما تزال هناك جيوب قليلة، وقليلة جداً.. لكنها انتهت، فالحرب العراقية - الايرانية توقفت كما نعرف. والحالة الامنية تبعاً لذلك تحسنت، ولم تعد كما كانت عليه في السابق، ونحن الآن على اعتاب مرحلة مهمة، واعباء

اليك تتوق نفوسنا... يا اوال

وامسحي الذل فاعل في النضال
واهجري النوم في الليالي الطوال
من رعاة الجمال والاندال
لا تخافي من الوغى والقتال
هو امضى من عزم تلك الرجال
وهم العز شامخاً في جلال
عند وقع النضال غير النضال
حين يلقونهم بيوم النزال
بدماء تسيل فوق الرمال
كصهيب وياسر وبلال
وسواهم يغوص في الاحوال
وبقلبي ومهجتي وخيالي
يتللا بشكلك كالسلاي
يتحدى الطغاة في الاغلال
وهو يختال من نسيم الشمال
هو ذاك الشباب في الاطال
انت عيلاهم بيوم الوصال
أهو عشق أم وابل من نبال
وسلام وجنة في ابتهال
أن يضاهايك نورها في الجمال
وعطاء لافضل الاجيال
وارفعي الرأس فوق أعلى الجبال
فانتشي النور في الربى والتلال
لا تقولي صباحنا في زوال
وقلوب الشباب نحو اوال

كفكفي - الدمع يا ربوع اوال
يعمي السير نحو نيل المعالي
لا تخافي إن جاعك اليوم قوم
لا تلومي الليالي السود هضماً
شمري العزم ليس ثمة عزم
فهم النصر والعلي والتجلي
وهم الزحف صامداً ليس فيه
وهم الموت يرهيون الاعادي
إنهم يصنعون صرحاً عتيداً
فهم الصامدون رغم البلايا
وهم الصاعدون نحو الثريا
خذ بجسمي إليهم وبروحي
دانة البحر هل هناك جمال
أي مجد على محيا سجين
أي قلب يناله خفقان
دانة البحر أنت ليلى، وقيس
أنت سلماسهم وأنت أمي
أي عشق يمزق القلب حياً
رغم قبح العتوب أنت جمال
تجل الشمس حين تشرق صيحاً
أنت نبع الحياة ينضح حياً
كفكفي دمك الهطول بعز
إنه الفجر شق ظلمة ليل
لا تقولي ظلامنا سرمدي
إن بحريننا تتوق إلينا

وطمأنت حكومة البحرين ان ما يجري في أوروبا الشرقية ليس على حسابهم، وأن تقارب الدولتين العظميين ليس على حساب النامة، وأن تخفيض قوات الناتو ووارسو ليس على حساب قوات درع الجزيرة العربية، وأن عليه ان ينأى مطمئناً، فلا سهرت عيون الأبطال الاشواوس.

ثم سألوه: ولو كان اتفاق الغرب والشرق على حسابكم، فهل ستسحبون بيالطاً ثانية، وهل ستسحبون على اقتسام العلم مع الكتلتين، بصفتكم الكتلة المصرفية المؤمنة؟ الجواب نصاً ولكن اذا كان وفقاً على حسابنا، اي ان

يتقاسمونا، فنحن نتمنى من الله العون، لاننا لا نقدر القيام بأي شيء. يعني، اذا ابو سعة أخذتها امريكا وأخذت روسيا جزر حوار، واستولت أوروبا الغربية على فشت الدليل، فإن طارق المؤيد سوف يذهب الى محرابه يطلب العون من الله لانه عاجز عن حماية البلاد من قوات وارسو والاطلنطي.

كفى هراء! يا جماعة والله اخجلتمونا وفضحتم البحرين بهذ التصريحات، بماذا يريد الانسان على من يسأله عن معنى كلام طارق المؤيد؟ سوى احواله على فرع التأمينات في مصرف الرفادين؟

جديدة. ما هي هذه الاعباء والمهمات؟ لايجيب خليفة بن سلمان ال خليفة على ذلك، ولعله يقصد بذلك زيادة القمع والاضطهاد تحت شعار تكريس الحالة الامنية، وينطلق للوصول الى هذه النتيجة مستشهداً بما حدث في المعسكر الاشتراكي الذي يرى ان سببه هو اختلاف الانظمة مع تطورات شعوبها ولذلك يرى خليفة ان «ما حدث في الكتلة الشرقية من تراجعات ومراجعات يعزز موقع انظمتنا في المنطقة» (١). ويضعنا، في الوقت نفسه، امام اعباء جديدة. لعل اهمها تعزيز الاستقرار (وليس الانفتاح السياسي على الشعوب وفتح الحريات).

في الكويت تحرك عدد من الشخصيات من النجار واعضاء مجلس الامة خلال الشهرين الماضيين للمطالبة باعادة الحياة البرلمانية وقام وفد مكون من ٥٠ شخصاً بتقديم عريضة للامير وقع عليها ٢٥ ألف شخص مطالبين بفتح مجلس الامة، فرفضها الامير. وعندما كان هؤلاء الاشخاص (الخصمون ومن يتعاطف معهم) مجتمعين في احدى الدبوانيات داهمتهم الشرطة وفرقتهم لان تجمعهم مخالف لقانون منع التجمهر الذي صدر بعد حل المجلس عام ١٩٨٦. هذا هو الرد الرسمي على المطالبة بانفتاح سياسي في الكويت، بل يتعدى الرد الرسمي هذا الاجراء فيعتقل العشرات مجدداً رغم انفراج العلاقات مع ايران. المهم ان تكون هناك قضية اعتقالات مستمرة تستطيع الحكومات استغلالها لاسكات من يطالب باي انفتاح سياسي او تغيير للحالة السياسية القائمة. وتجدر الإشارة الى ان حكومة الكويت قامت باجراءات قسرية ضد وكالة انباء رويترز عندما نقلت خبر العريضة.

بهذه العقلية وفي هذه الظروف انعقدت قمة مجلس التعاون العاشرة في مسقط وانتهت، وصرفت ملايين الدولارات على التغطية الصحافية المطلوب منها تخدير الجماهير وتغيير الحقائق والتصفيق للحكام. اما ما غاب عن هذه القمة فهو الحديث عن تحقيق أي انفتاح سياسي في المنطقة، واستعريض عن ذلك بضغط سعودي لتبرير الاتفاقية الامنية لتكون مادة مناسبة للتداول في الصحافة الرسمية خلال العام المقبل ليكون ذلك مدخلاً مناسباً لحقبة التسعينات التي أستقبلها الخليجيون بعد ان قضوا واحدة من احلك فترات حياتهم في العصر الحديث.